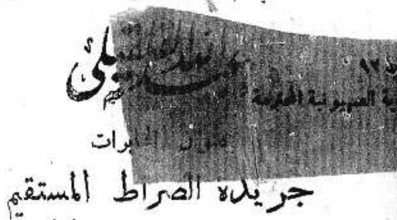
العدد ٩٥٣

صاحب الجريدة ورئيس التحرير المسئول


[redacted]

جريدة الصراط المستقيم

ص.ب. – ٢٨٥ يافا



[redacted]

السنة الثالثة عشرة

الاشتراكات

في فلسطين ١٠٠ قرش

في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً

الاعلانات

تفاوض في شأنها الادارة

يافا مركز وتحرير الجريدة في سوق الدير

١٠ جمادي الثانية سنة ١٣٥٦ — ﴿ الثلاثاء ﴾ — ١٧ آب سنة ٩٣٧

ايكون التقسيم اولا يكون ؟!

لا يكاد من يظن فيه انه يشتغل بالسياسة ينجو حينا من مسائلة عن التقسيم ايكون ام لا يكون والمسائلة لا تكون الا مقرونة بالاشفاق والهلع والخوف والجزع من ان تكون العاقبة نفاذ التقسيم ولا بدع في ذلك فان كل عربي يرى في التقسيم ذهاب وطنه الى عدوه وعينه تنظر اليه وجلاءه عنه والقضاء عليه

وليس من شك ان خبر وقوع التقسيم يقع على كل عربي وقوع الصاعقة كما انه يثلج صدره ويبهج قلبه ان تخبره بان التقسيم لن يقع

ونحن لذلك نحب ان نذكر دلائل التقسيم وعدمه ونضع في كفتي الميزان مايناسب كلامنهما وندع الترجيح للقارئ او للزمن ومع ذلك فلسنا في هذا الخطب كالاجانب الغرباء الذين يستوى عندهم الامران بل نسأل الله عز وجل الا يكتب التقسيم على فلسطين وان ينجيها من شره وان يرد كيد كل كائد لها في نحره

دلائل التقسيم — انه يلوح من اقوال رجال الحكومة البريطانية ان الحكومة مصممة على تنفيذ التقسيم وانها تنظر من عصبة الامم ان توافق على تقرير اللجنة الملكية فتأخذ فيه.

وان الحكومة البريطانية مصممة على حل مشكلة فلسطين وهى لاترى غير طريق التقسيم.

وان كبار اليهود الذين لهم اثر في الحكومة الانكليزية وفي اليهود قابلون بالتقسيم ويؤملون معونة الحكومة الانكليزية وامدادها

دلائل عدم التقسيم — ان عرب فلسطين معارضون فيه وان العرب والمسلمين في جميع اقطار الارض يشدون ازرهم وينصرونهم في عصبة الامم وفي كل موطن

وان التقسيم نظري اكثر منه عملي لما فيه من شذوذ لان البلاد متشابكة والحدود متصلة لاتميز فيها ومن المستحيل منع اختلاط اهل القسمين كل من سكان احد القسمين في الاخر وان في القسم اليهودي من العرب مايساوي عدد اليهود او يزيد عنه وانه من الصعب او من المستحيل جلاء العرب من القسم اليهودي وان هذا الاحتكاك سيولد ثورات وفتنا اكثر من الاول . وان التقسيم سيوقع العداوة بين بريطانيا وبين العرب والمسلمين وبريطانيا تكره ذلك اشد كره

وان الحكومة البريطانية تجد معارضة شديدة في مجلس النواب وفي مجلس اللوردات ومن يهود اميركا وهم اصحاب مكانة عظيمة في الحكومة الاميركانية وفي الحكومة البريطانية

وانه يلوح لنا ان الحكومة البريطانية ستجد ايضا معارضة شديدة في عصبة الامم وقد تكون هذه المعارضة في شكل التقسيم بطلب توسيع القسم اليهودي فلا تقبل الحكومة البريطانية وتعدل عن التقسيم

ورغما عما يلوح من تصميم الحكومة البريطانية على التقسيم فقد صرح وزير المستعمرات في لجنة الانتداب بان الحكومة البريطانية لم تتقيد بشيء من توصيات اللجنة الملكية

هذه هي الدلائل التي تحضرنا للتقسيم وعدمه نضعها امام القارئ فهو يرجح ماشاء منها ولا يعلم الغيب الا الله

بحث ديني

الثبات من الايمان

كثر في زماننا هذا وفي بلادنا التقلب والنفاق والذبذبة فترى اليوم الرجل منا على رأي ثم تلقاه غداً فاذا هو قد بدل رأيه وتراه اليوم مع فلان ثم تلقاه غداً مع خصمه

ومنهم من يظهر انه معك ويظهر لخصمك انه معه فمثل الناس اليوم كما قال الشاعر :

كريشة في مهب الريح ساقطة

لا تستقر على حال من القلق

وهذا مما ينافي الايمان فقد قال الله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء)

فالثبات على الحق من شأن المؤمنين ولهذا كان المؤمنون ارسخ في الايمان من الجبال الرواسى وكان بعضهم يعذب بالنار ليرجع عن ايمانه فلم يكن يرجع وقصة ذلك الصحابى الذي هدد بالقتل ليرتد عن دينه فلم يرتد وهو موقن بانه مقتول وقال :

ولست ابالى حين اقتل مسلماً

على اي جنب كان في الله مصرعى

اما التذبذب والتقلب واخلاف الوعد ونقض العهد فهو من النفاق فقد جاء في الحديث الصحيح (آية المنافق ثلاث اذا وعد اخلف واذا حدث كذب واذا ائتمن خان)

ومن الناس من يتقلب مع المنافع فبينما يكون خصما لانسان يطعن فيه ويملأ المجالس تشنيعاً عليه اذ ينال منه منفعة فينقلب له مادحا ويلهج في المجالس بالثناء عليه غير خجل من انقلابه ومن ان يمدح اليوم الى انسان من ذمه له بالامس وهؤلاء كمن قال الله فيهم (ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا اذا هم يسخطون) وكمن قال فيهم (ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة)

وقد سأل قيصر ابا سفيان عمن يتبع النبى ﷺ من المسلمين هل يرتدون عن دينه سخطة له فاجاب بأنهم لايرتدون حتى لو القى احدهم في النار فقال قيصر : « وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب »

ومن الايمان الوفاء بالعهد قال تعالى : «واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا »

وهؤلاء من المسلمين فان الذين كانوا يلمزون النبي في الصدقات من المسلمين ولكنهم من المنافقين

ان هذا الخلق ينافي الاخلاص للحق فان من ارتأى رأيا وتحول عنه لمنفعة من المنافع اولغرض دنيوي فليس بمخلص للحق

ومن تبع انسانا في خطة يعلم انها ضارة بوطنه ابتغاء عرض الدنيا فليس بمخلص لوطنه بل هو خائن منافق يبغي حظ نفسه ويتستر بالدين والوطنية

والايمان شعب كما في الحديث «ان للايمان (بضعا وسبعين شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق)

﴿ البقية على الصفحة الثانية ﴾

﴿بقية المنشور على الصفحة الاولى﴾

وكما ان الايمان شعب كثيرة فالنفاق كذلك ذو شعب وقد عد منها بعض فقهاء الصحابة رضى الله عنهم تفتحهم للدنيا وتطلعهم اليها بعد ان يتركوا مجلس رسول الله ﷺ حيث يكونون زاهدين فيها معرضين عنها لما يسمعون من مواعظه وحكمه

وليس من شك ان من شعب النفاق ان يكون الانسان على طريق فيتحول الى طريق آخر لا يحوله غير الغرض والمنفعة

نعم للانسان ان يتحول عن رأي تبين له انه خطأ فان الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل ولكن هذا ينافي الكياسة والحزم اذ ليس لك ان تأخذ بمذهب او رأى من الاراء حتى تكون محصته وقلبته ظهرا لبطن حتى اذا علمت انه حق اعتقدته وكنت كما قيل:

اذا هم القى بين عينيه همه
ونكب عن ذكر العواقب جانبا

على ان الذي يترك رأيه لانه تبين له خطؤه قليل جدا في الناس وانما يترك اكثر الناس اراءهم للشهوات والاهواء والاغراض كما بينا سابقا

ومن الناس من يتلون لغير ما منفعة ولغير رغبة او رهبة بل لان خلقهم النفاق وطبعهم التقلب وهؤلاء ادنى مرتبة ممن يتحول او يتقلب لرغبة او رهبة

ولا تستغرب ان يكون النفاق خلقا وطبعا في بعض الناس فان اكثر المساوىء في الانسان انما تصدر عن الطبائع والغرائز وقد قال بشار

خلقت على ما في غير مخير
ولو انى خيرت كنت المهذبا

وقال النبي ﷺ لاحد سادات الوفود (ان فيك لخلقين يحبهما الله الحلم والكرم) او ما في معناه فسأله ذلك السيد اجبل عليهما او اكتسبهما فقال له (بل جبلك الله عليهما)

اما هل تعالج الاخلاق الصادرة عن الجبلة فذلك مختلف فيه بين علماء النفس والصحيح انها تعالج ويلطف شرها ويدخل هذا البحث ايضا في علم الكلام في بحث الجبر والاختيار

ونرجع فنقول ان خلق الدين الثبات والاستقامة على طريق واحد والتزام مذهب واحد في الدين والسياسة اما التقلب مع الاهواء والتحول مع الرياح والمنافع فليس من سمات الدين ولا من خلق الايمان فنسأل الله التثبيت والاستقامة على الطريق حتى تعلو كلمة الله

***

الادب في فلسطين

يمكننا ان نجعل الادب في فلسطين قسمين قديم وحديث وذلك باعتبار عهدين ما قبل الحرب وما بعد الحرب الى اليوم ولا شك انه قد حصلت للادب بعد الحرب عوارض وطرأت طوارىء تجعله خليقا بان يعتبر قسما ينفرد عن القسم الآخر الذي كان قبل الحرب.

القسم القديم – كان الادب في ذلك العهد قاصرا على العلماء الذين يتلقون العلم في الازهر او في الشام في الجامع الاموي او من يتخرج بهم في البلاد اذ لم يكن للادب غير هذه المناهل وكان العلماء لذلك العهد يشدون في بعض علماء كالفقه واليسير من علم الكلام وفي بعض علوم اللغة العربية كفن النحو ثم بعد ذلك يرجع الادب الى طبعهم وجدهم لم يكن معرضا للادب في ذلك العهد غير الشعر والمراسلة والمجالس اذ لم تكن الصحف والمجلات في ذلك العهد قد ظهرت وانتشرت كما هي اليوم كما كانت البواعث على الخطابة قليلة او معدومة

ومع ذلك كانت الرغبة في الادب والجد في تحصيله اوفر منها لهذا العهد وكانت المذاكرة فيه ومجاذبة احاديثه تغلبان على المجالس اكثر منهما اليوم وكان للادباء مكانة وحرمة بين الناس فكانت ابيات الشعر يمدح به الادب الزعيم او صاحب المنصب تنيله اسنى الجوائز واجزل العطايا وتقضى له اعسر الحاجات

وكان كرام الناس يخشون الهجاء وكان الهجاء بالشعر مهما كان مقذعا مطلقا موسعا فيه حتى كأنه مما يباح ولا خلاص للمهجو الا باكرام الشاعر وارضائه واتقاء شره بجزيل العطاء هذا مع انه كان لكرام الناس سطوة وبأس وقدرة على الانتقام والبطش فوق ما للحكام وارباب المناصب ولكنهم كانوا يترفعون عن البطش برجال الشعر والادب ويرون في اذاهم قدحا في المروءة وازراء بالسؤدد وكانوا امروضين على الحلم وسعة الصدر

وكان في الادباء ظرف وملاحة ورقة وفكاهة تجعل مجالسهم ممتعة انيسة تشرح الصدور وتدخل المسرة على القلوب ولم يكن جلال المنصب ولا رفعة القدر ولا ضخامة السؤدد بالتي تمنع من قرض الشعر وانشاده ومطارحته والتفكه بنوادره وملحه

فكان المفتي والقاضي والسيد منهم من يقول الشعر ومنهم من يرويه في المجالس وقد اثر لنا عن كثير من المفتين من آل الحسيني في غزة مقطعات من الاشعار وقد نقلنا طائفة منها في هذه الجريدة وكذلك عن الشيخ ابي المواهب الدجاني الذي كان مفتي يافا والمظنون ان لديوانا مخطوطا وفيه اشعار رقيقة عذبة وقد روى لنا انتف منها

ويصح ان يذكر في ابناء العهد الماضي الاستاذ ابى الاقبال اليعقوبي الا انه في الشعر من المخضرمين لانه ادخل الى شعره معانى الشعر لهذا العصر وادرك العهدين

اما اسلوب الكتابة في ذلك فقد العهد كان السجع وذلك لان الادباء كانوا يقلدون المتأخرين ممن تقدمهم وكانت الكتب المتداولة بينهم في الادب مثل مقامات الحريري ولم يكن لهم بصر بالمحسنات الاخرى كما انهم لم يكن يتيسر لهم دراسة فنون البلاغة والبيان والبديع التي يبين فيها حدود حدود الكلام البليغ واساليب البيان العالية والمحسنات البديعية المستملحة ولم يكن للكتابة معرض كما قدمنا غير المراسلة وذلك ان الادباء كانوا يكتبون بعضهم الى بعض يشكون الم الفرقة ويذكرون حنينهم وشوقهم ولم يكن يأتي من الصحف غير جريدة المقطم من مصر وهذه كانت تأتي بعد صدورها باسبوع او باسبوعين وكذلك بعض الصحف البيروتية

وقد كان ابناء العهد الحديث مأخوذين قبل انتشار الصحف وكتب الادب باسلوب ابناء العهد القديم من التزام السجع فنذكر اننا وقد كنا ناشئين مطلع هذا العهد قد كتبنا بعض مقالات نشرت في جريدة البلاغ وجريدة الاقبال البيروتيتين فكانت كلها مسجوعة وكذلك بعض مقالات نشرناها في بعض الصحف المصرية في اوائل طلبنا في مصر.

وكانت الفاظ الكتابة لذلك العهد يغلب عليها الفصاحة والجزالة وذلك لانها كانت تستمد من الكتب القديمة ومن معاجم اللغة ودواوين اشعار المتقدمين اذ لم يكن الادب يحصل الا بالجد وكثرة المطالعة والحفظ وبعد ان يشدو الطالب في العلم بخلاف الادب في هذا العهد كما سنتكلم عليه فيما يأتي.

وقد قصرنا مناهل الادب في القسم الاول على المدارس القديمة لانه لم يكن في ذلك العهد غيرها اذ ان المكاتب الحكومية لم تنتشر الا في اواخر هذا العهد وكانت المكاتب الابتدائية لا يعلم فيها غير القرآن الكريم ومبادىء الدين والحساب والاملاء

اما المكاتب الثانوية فكانت العناية موجهة فيها الى اللغة التركية حتى لقد كانت الحكومة تعين فيها معلمى اللغة العربية من الاتراك وقد كان الاعراب في اللغة العربية بالاغة التركية

والادباء الذين تعلموا في هذه المدارس لم يفيدوا الأدب الا من طلب العلم على المشايخ

وقد تقدم الأدب في اواخر هذا العهد بعد حوادث الانقلاب العثماني وظهور جمعية الاتحاد العثماني بما احتاجت اليه هذه الجمعية من الدعوة التي كانت تقوم على الخطباء ومن الخطباء الذين برزوا في هذا العهد واشتهروا بالقدرة على استمالة النفوس والاستيلاء على القلوب لسحر البيان سماحة الاستاذ الشقيري وهو في اللغة التركية في الخطابة لا يقل عن اللغة العربية ولقد روى لنا انه كان يلعب بالباب الاتراك كما كان يلعب بالباب العرب ولهذا اختاره جمال باشا رفيقا وصاحبا

وبعد بانه ينقص هذا البحث الاستقصاء ونبذ من تراجم الادباء مع ايراد الامثلة من شعرهم ونثرهم ولكننا ونحن نكتب مقالة للجريدة لا نستطيع ذلك ولا نذكر الا ما يحضرنا على انه ليس في هذا الموضوع مؤلف نرجع اليه ولئن حصل لنا شيء من ذلك فلن نضن بنشره في الاعداد الآتية فقد توجهت النية الى فتح باب البحث في الادب على مثل الابحاث الدينية وبالله التوفيق

كتاب مكماهون

الاصلي

لقد عثرنا في مجلة الرابطة العربية التي تصدر في مصر على صورة لكتاب السر مكماهون الذي ورد ذكره في رد سمو الامير عبد الله

وترتيبه الرابع في المكاتبات التي دارت بين الملك حسين والسر هنري مكماهون نائب ملك بريطانيا في مصر فآثرنا نشره وهو:

القاهرة في ١٤ اكتوبر سنة ١٩١٥ (١٥ ذى الحجة سنة ١٩٢٢)

الى الحسيب النسيب، سلالة الاشراف وتاج الفخار فرع الشجرة المحمدية، والدوحة القرشية الاحمدية، صاحب المقام الرفيع، و المكانة السامية السيد ابن السيد والشريف ابن الشريف، السيد الجليل المبجل دولة الشريف حسين باشا، سيد الجميع امير مكة المكرمة قبلة العالمين ومحط رحال المؤمنين الطائعين عمت بركته الناس اجمعين

بعد رفع رسوم التحيات العاطرة والتسليمات القلبية الخالصة من كل شائبة اعرض انني تلقيت كتابكم المؤرخ في ٢٩ شوال سنة ١٩٣٣ بكثير من الغبطة والسرور وكان للعبارات الودية المخلصة التي وردت فيه اكبر تأثير في نفسي

«وانه ليؤسفني انكم لاحظتم في كتابي الاخير وحديثي عن قضية الحدود شيئا من «البرودة» والتردد على انني لم اكن اقصد ذلك بل كنت أود ان اقول بان الوقت لم يحن بعد للبحث فيها بحثا منتجا

«هذا كل ما اردت قوله وقد ادركت من

البقية على الصفحة السابعة

التعصب وحرية الرأي

في اوربا

انا لضعفنا تعاب علينا خلال هي فيمن يعيبنا اشد منها فينا ولا يراها من يعيبنا في الاقوياء فمن ذلك ان الغرب يرمينا بالتعصب في الدين ويشنع علينا بذلك ويعده في الاسباب التي تجعلنا غير اهلا لتولي امورنا وقد كان ذلك عند الغربيين من مسوغات بقاء الامتيازات الاجنبيه هذا مع ان الغربيين يعمون عن التعصب المستحكم فيهم واذا نشرت الصحف من قصصه الشنيعة شيئا مروا بها دون ان يقولوا كلمة استهجان او اشارة استنكار فهذه قصة مضى على الصحف وهي ترددها وتذكر ذيولها نحو شهر ولم نر كاتبا عرض لها بسوء وتلك القصة هي حرم الكنيسة في يوغوسلافيا لـ٢٥ وزيرا ونائبا في تلك البلاد لانهم عقدوا مع الفاتيكان اتفاقية وليس في هذه الاتفاقية ما يخل بالمذهب الارثوذكسي التي عليه الكنيسة وانما لمجرد الاتفاق مع مخالف في المذهب فقط

وقد جارى الشعب الكنيسة في ذلك فغضب على هؤلاء المحرومين وصار يعقب ذكر اسمائهم باللعنة والسب وقد يبلغ السخط عليهم الى حد احراجهم على ترك الوزارة والخروج من النيابة

ومن ذلك قصة زعيم الفاشست في انكلترا وهو السير موزلي وخلاصة ذلك انه كان يخطب في حفل يبلغ العشرين الفا فقام احد الحضور وصار ينادي بسقوطه حتى غلب نداؤه على خطاب السير موزلي

ولما خرج السر موزلي الى الشارع اعترضته الجماهير تريد الفتك به فاخذه البوليس في احدى عربات الترام فقذفت الجماهير العربة بالكراسي

والسير موزلي هذا زعيم رأي يدعو اليه وليس في هذا الرأي خروج على الدين ولا على الاداب فلم يدع له شعب من ارقى شعوب اوربا وهو الشعب الانكليزي ان يظهر رأيه ولم نر الصحف تذكر غير مجرد هذه القصة فاي حجر على الاراء والعقول ابلغ من هذا

ليت شعري لو ان قصة من مثل ذلك وقعت في الشرق ماذا كانت تقول صحف اوربا او ما كانت تواصل الطعن في الشرق ورميه بالوحشية والهمجية والحكم عليه بانه غير اهل للاستقلال شهورا

العقبة والحكومة

العربية السعودية

كنا ذكرنا في عدد مضى ما خلاصته ان تقرير اللجنة الملكية يمس مشكلة خطيرة قد قامت بين الحكومة السعودية والحكومة الانكليزية وهذه المشكلة مشكلة العقبة فان التقرير اوصى بجعل هذه المنطقة تحت انتداب الحكومة الانكليزية ولليهود حق الشحن بطريقها.

وقلنا ايضا ان الاتفاق تم بين الحكومة السعودية والحكومة الانكليزية على الاحتفاظ بالحالة الراهنة الى ان تجري في شأنها مفاوضات اخري تحل بها

فمن غير شك يكون في تقرير اللجنة الملكية تجاوز على ما جرى به الاتفاق ومن غير شك ان الحكومة السعودية لا يمكن ان تقف مكتوفة اليدين ازاء هذا التجاوز.

وقد جاءت الاخبار عن الحجاز بانه قد اهتم كثيرا لهذه المشكلة وان علماء نجد قد حرموا هذا الافتيات واقامة دولة يهودية في فلسطين

انه ليس بمنكر في العرف الدولي ان تعترض دولة على انشاء دولة جديدة على حدودها لانه يتجدد بذلك خوف وقلق لهذه الدولة

ومن واجب الصداقة الدولية الا تنشيء دولة صديقة دولة جديدة على حدود صديقتها دون ان تسألها في ذلك وتستشيرها ولا يستبعد ان انكلترا قد استشارت فرنسا في انشاء الدولية اليهودية ولم تستشر الدولة السعودية التي يحتمل بل يترجح تضررها باقامة هذه الدولة ولكن الدول الغربية لا ترعى الحرمات والاصول والعرف الدولي الا مع الدول الغربية او الدول القوية التي تخشاها على ان اليوم الذي ستضطر الدول الغربية الى رعاية الحرمات مع الدول العربية لن يكون بعيدا.

تحريم المسكرات في الهند

قررت وزارة حزب المؤتمر في الهند في ولاية مدراس منع بيع المسكرات وطنية كانت او اجنبية

ويرى غاندي انه ليس اسهل من منع المسكرات في الهند لانها قليلة تعاطي المسكرات ولا يرى تجربة التحريم في اميركا فشلا وليس من عقبة في سبيل هذا التحريم غير الخسران الذي ستصاب به خزينة الحكومة ويقدر بمليوني جنيه

وايزمن يتراجع

ان وايزمن مرعى الجانب في انكلترا اكثر من كل يهودي يتبين ذلك من توجيه تصاريح الوزراء الانكليز اليه كانه رئيس دولة وممثل حكومة

ولذلك فان من المستبعد ان تكون الحكومة البريطانية قدرسمت خطة التقسيم كما هي دون اطلاع وايزمن وموافقته ومما يؤيد ذلك ان وايزمن صرح في مؤتمر زوريخ بانه خلا به احد اعضاء اللجنة الملكية وطالعه خطة التقسيم غير ان وايزمن قد رأى من تشنيع اليهود المعارضين في التقسيم واتهامهم له بالانكليزية ما حمله على التنصل من اقتراح التقسيم والتملص من تبعته والتراجع عن القول به الا بشروط

وذلك في الحقيقة رجوع عن التقسيم لان هذه الشروط لا يمكن ان تسلم بها الحكومة البريطانية وهذا كمثل من يقول اعطيك النصف من هذه الحديقة على شرط ان تدفع لي ثمنها جميعها وان تسقى لي من بئرها الارض التي تجاورها وان تعطيني القصر الذي بنيته فيها فمثل هذا لا يقال انه قابل بقسمة حديقته لانه اشترط شروطا لا يمكن قبولها

وقد حار وايزمن بين المعارضين من اليهود الذين لا يريدون التقسيم والحكومة الانكليزية التي وافقها على التقسيم فلم يستطع نقض الاتفاق الذي بينه وبين الحكومة ولم يستطع قبول التقسيم الذي يغضب اليهود فاشترط هذه الشروط التي في ظاهرها القبول بالتقسيم وفي باطنها رفضه وهذا مما يجعل خطة التقسيم عسرة وعرة

التنافس على اليمن

كانت انكلترا تسعى لعقد معاهدة مع اليمن تتضمن تحديد موقفها فيما اذا وقعت حرب اروبية ولكن يظهر ان ايطاليا قد سبقتها الى هذه الصفقة فامتعضت الدوائر الانكليزية في عدن

ونحن نقول ان التنافس بين انكلترا وايطاليا قائم في كل مكان ولا سيما بعد ان استولت على الحبشة فهي تسعى لصيانة طريق امبراطوريتها وحدودها وتحصينها كما تسعى بريطانيا لحفظ طريق الهند

ولذلك نستبعد ان ينقطع التنافس بينهما مهما تقاربتا

الخطر على الاوقاف

ان خوف العرب من مسلمين ومسيحيين من دخول شيء من مقدساتهم واوقافهم في سلطان اليهود في محله وما تزال الادلة تقوم على تأييده فقد عرف من عادات اليهود قديما وحديثا انهم لا يحترمون مقدسات الامم واوقافهم التي تكون في عهدتهم اذ ان التاريخ ليحفظ على اليهود انهم حينما كان لهم غلبة على القدس في الحكم الروماني وكان المسيحيون مستضعفين اذ لم تكن لهم دولة تحميهم كانوا يدنسون محل القيامة ويلقون فيه القمامة وما كانوا يطيقون مساكنة المسيحيين

لا يقال ان ذلك كان في العصور القديمة اذ كانت العصبية الدينية غالبة على اليهود وعلى غيرهم من الامم فانا نقول ان طبيعة اليهود لم تتغير وان تغيرت طبائع الامم الاخرى والدليل على ذلك ان اليهود في هذا العصر وفي اوربا وغيرها ما يزالون في بعد عن الامم التي يسكنون فيها نائين بجانبهم منقطعين عنهم فهم ينحازون في رقعة وحدهم لا يقبلون فيها احدا من غيرهم ولا يشترون حاجاتهم الا من ابناء جلدتهم وقد كان هذا سر غضب الامم عليهم.

وفي هذه الايام في فلسطين دخلت في ملكهم بعض القرى في مرج ابن عامر وفيها مساجد فخربوها ولم يمكنوا احدا من غشيانها وفي جوار تل ابيب مقبرة عبد النبي فهم لا ينفكون عن التجاوز عليها وارتكاب المنكرات بين قبورها.

ولما ظهرت مسألة التقسيم وكان في القسم اليهودي اوقاف اسلامية لم يصبر اليهود حتى يتم التقسيم فقاموا منذ اليوم يطلبون الغاء الاوقاف الاسلامية التي في منطقتهم وهم لا سمح الله اذا تحقق التقسيم لا يمكن ان ينفكوا عن الغاء هذه الاوقاف ووضع يدهم عليها.

ومما لا شك فيه انهم لو صارت القدس الى سلطانهم لم ينفكوا يعملون لاقامة الهيكل مقام المسجد الاقصى ولا يردهم عن ذلك عهد ولا ميثاق

فلا جرم ان العرب معذورون في الخوف منهم على اوقافهم ومقدساتهم

سياسة الشعر في شرقي الاردن

سيطرت على سياسة سمو الامير عبد الله فى العهد الاخير اي منذ جدالطمع في الوزارات فى الدولة سياسة الشعر وقدبدأت هذه السياسة التى ظلت نائمة سنين بالبرقية المشهورة التى اجيبت بها اللجنة العليا وكانت بعيدة عن الحكمة والكياسة

واذا كنت ترى هذا التردد بين زيارة الاميرين نجلي الامير لدمشق وعدم الزيارة فما ذلك الا من سياسة الشعر وكذلك ماكان من تراخ وشدة مع فلسطين وعبوس وابتسام اذ هو الا من سياسة الشعر

وذلك انه يغلب على الشعر الخيال والوهم وجعل الامرين المختلفين اللذين يكون احدهما وحشا او جماداوالآخر انسانا بالتشبيه واحداوالاغراق والمبالغة كمثل قول القائل :

نسجت سنابكها عليها عثيرا
لو تبتغى عنقا عليه لامكنا

وقوله :

واخفت اهل الشرك حتى انه
لتخافك النطف التى لم تخلق

وما اشبه ذلك . وقد وصفهم القرآن ابلغ وصف حيث قال (والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر أنهم فى كل واد يهيمون وانهم يقولون مالايفعلون)

فالشعر يخيل لصاحبه جائزا ما لا يجوز وما يجوز غير جائز ولا ينظر فى الامور نظر حازم بصير ليطلع منها على العواقب ويرسم بحسب ما تنتج تدبيره

اما السياسي فلا بد له من ذلك ولابد له من القياس ولو جزئيا ومن النفوذ الى خفايا الأمور ومعرفة مايجوز مما لايجوز وادراك العواقب لهذا ليس من رأينا ان يعتمد سمو الأمير فى السياسة على الشعر حتى لاتقم سياسته في مثل عزم نجليه على زيارة دمشق ثم الرجوع عن ذلك لأن فيه ماينافى الحزم

ليس هذا الظن بالاحدب

اننا حينما كنا نسيء الظن بالمطران مبارك وبغيره من رجالات لبنان من حيث الموالاة لليهود وفتح القلوب لهم كنا نحسن الظن بالاحدب لان الاستاذ الاحدب صحفى ولان لاهل فلسطين به اواصر ليست لهم بامثال المطران مبارك الذين يرون انفسهم فرنسويين لا صلة بينهم وبين اهل هذه البلاد

ولكن الايام كشفت لنا من الأستاذ الاحدب انكى وأمر مما ظهر من المطران مبارك وما روى عن الرئيس اده

ذلك ما فضحته خصومه من اتفاقية بينه وبين السماسرة على المتاجرة بارض صور وصيدا والسمسرة فيها

ولعمري لو ان عدوا اراد ان يكيد له لم يستطع ان يبلغ به ما بلغ بنفسه في هذه الفعلة فانها معيبة من ثلاث جهات لا من جهة واحدة الاولى انها متاجرة بارض الوطن الثانية انها من رئيس وزارة الثالثة انها من صحفي

انه ليعز علينا تداعى ذلك البناء الشامخ وسقوط ذلك المجد من حالق .

مؤتمر الحاد

دبر السوفييت عقد مؤتمر الحادى وتقرر عقده في بركسل وسيحضره ٣٠ مندوبا من موسكو وقد غضبت بعض الصحف البلجيكية للسماح بعقد هذا المؤتمر المنكر في بلجكا

بين لبنان وسوريا

انتهى الوفدان السورى واللبنانى من البحث في مسئلة المصالح المشتركة بالاتفاق على القرارات الآتية

١ ـ ان يحقق فى اقرب وقت ممكن نقل السلطات التشريعية وادارة الشؤن الاقتصادية والمالية التي يمارسها حاليا ممثل فرنسا الى كل من الحكومتين السورية واللبنانية

٢ ـ ان تجري ممارسة هذه السلطات بروح الاخاء القائم بين البلدين وان تحقق اتفاقات مالية واقتصادية تضمن مصالحها المشتركة

٣ ـ ضرورة تعيين الاساليب التى يتم بموجبها تصفية المسائل المالية والاقتصادية المعلقة بين البلدين

وقد تعين لجنة من البلدين لدرس هذه المسائل

زيارة الاميرين لدمشق

يظن ان زيارة الامرين لدمشق انما هى اقتراح الشيخ فؤاد الخطيب وانه لم يأخذ لها العدة ولم يستوثق لها فى التمهيد ولذلك حبطت ولم تتم ويظن ان له اقتراحات اخرى من هذا القبيل كان نصيبها الحبوط واعقبت هذه الارتباكات المزعجة

مصارع ابطال العرب

يعز علينا وايم الله مصارع ابطال العرب الذين رضعوا بلبان العهد الماضى الشجاعة والحمية والاقدام والبطولة ولافرق عندنا بين اهل قطر وقطر ولابين رجال الوزارة السابقة فى العراق كمثل الهاشمى والعسكري ورجال الوزارة القائمة الآن وهى وزارة حكمت باشا سليمان .

ان هؤلاء فى فقدهم خسارة لاتعوض وان كان والحمد لله ما يزال فى الامة من امثالهم.

واننا نلاحظ ان اولئك الرجال على اختلاف ارائهم الحزبية كانوا للعروبة سواء فى الاخلاص والنجدة فمن الحق علينا اذن ان نرثيهم جميعاً على اختلاف احزابهم .

وقد قلنا مرارا ان الخطة التي ينبغى ان تمير عليها صحف فلسطين فى تعرضها للاحزاب التى تكون في الاقطار الشقيقة هى خطة الموالاة والتودد لا المعاداة والمنافرة فنحن آخذون بهذه الخطة وسائرون عليها فلا جرم ان كان مصرع بكر صدقى ورفيقه شديد الوقع علينا مثيرا فى نفوسنا المضض والحسرة .

وانا لنرجو الا يكون قتل بكر صدقى ورفيقه عن حزازات شخصية لا تنفيذ الخطة انتقامية سياسية لان الاول من السهل حسمه اما الثانى فهو فتح لباب شر وفتن يصعب اغلاقه وقد كان هذا سر جزعنا من قتل العسكرى وامثاله رحمهم الله جميعا

وبعد فاننا بلا ريب نشاطر العراق القطر الشقيق حر المصاب في فقد ابطاله وذهاب رجاله فانهم ابطالنا ورجالنا

دائرة للسياحة والاصطياف

تلقينا من المكتب العربى للدعاية والنشر البيان التالى :

اسس المكتب العربى للدعاية والنشر في دمشق دائرة فيه للسياحة والاصطياف فرضها الاهتمام بأمور السياحة في بلاد الشام وتنشيطها وذلك عن طرق الدعاية في الخارج والاصلاح الداخلي الذي يترتب على تنفيذه تحبيب السياح في زيارة هذه الربوع الجميلة :

فالامر الاول وهو الدعاية الخارجية يتناول استنباط مختلف الوسائل المبتكرة لالفات نظر السائحين لزيارة البلاد علاوة على الاستعداد لطبع نشرة دورية توزع مجانا فى الخارج ولصق اعلانات في الفنادق والمكك الحديدية ودور اللهو والطرق العامة ومكاتب السياحة ووكلاء السفر وتنظيم رحلات ثقافية لطلبة الجامعات الشرقية والغربية والجمعيات والاندية الادبية والرياضة وانشاء فروع فى الخارج واعتماد وكلاء فى المدن الرئيسية للقيام بالدعاية واعطاء الاستعلامات التى من شأنها تقريب البلاد لاذهان اكبر عدد ممكن من سكان العالم

والامر الثانى يتناول الاصلاحات الداخلية التى من شأنها ازالة الاسباب التى تنفر السياح من البلاد وايجاد الوسائل التى تستبقيهم فيها اطول مدة ممكنة وتحبب اليهم العودة اليها

والمكتب يدعو جميع المواطنين العاملين لمؤازرة هذا المشروع لتستفيد البلاد من هذا المورد الكبير الذي يتقاسمه الشعب على السواء

المهاجرون

يقاومون التقسيم

جائنا من المكتب العربي للدعاية والنشر مايلي

تلقى معالى رئيس الكتلة الوطنية الرسالة التالية من جمعية الاتحاد الاسلامى تشيلي يستنكر موقعوها تقسيم فلسطين وهذا نصها

لمعالى رئيس الكتلة الوطنية الافخم

تحية وسلام اما بعد فان قرار الحكومة الانكليزية بتقسيم بلاد فلسطين المقدسة رغبة بارضاء اليهود كان له اسوأ وقع في نفوسنا مما حملنا على ارسال برقية احتجاج شديد اللهجة الى جمعية الامم ونداء الى ملوك العرب جميعا

فنحن نضم صوتنا الى اصواتكم وباستعداد تام لمؤازرتكم كما يقتضى الحال

وتفضوا بقبول تحياتنا وتأييدنا المطلق

سنتياغو ـ تشيلي فى ٢٠ تموز سنة ١٩٣٧

الرئيس الدكتور يوسف اسعد محمود . الناموس المهندس ناظم الكيلانى

لجنة الانتدابات

صرح وزير المستعمرات الانكليزي فى لجنة الانتدابات بان بريطانيا تعلن ضرورة انهاء الانتداب على فلسطين وانه لا حل لمشكلة فلسطين بغير هذا الشكل وقد فرغت لجنة الانتدابات من البحث فى مسألة فلسطين وستقدم تقريرها الى عصبة الامم ويظن المتصلون بلجنة الانتدابات ان تقريرها سيكون وصفا لاحكم فيها وان الفصل سيكون الى مجلس العصبة

الاعتقالات

انقضت مدة الاضراب ومضى عليها عام ولكن تدابير الحكومة التى تتخذها لذلك العهد ماتزال مستمرة فهي في كل يوم تعتقل وتنفى وتوقف من تشاء بغير حساب وكان مما حصل منها اخيرا اعتقال الشيخ احمد العوري وسكرتير اللجنة القومية في القدس وغيرهما من الشبان

الافلاس والحرائق

عند اليهود

كانت حدائق عديدة تحدث عند اليهود في تل ابيب ايام الاضطرابات الماضية فيتهم بها العرب ظلما وعدوانا وكان اليهود يضيفونها الى قائمة الاضرار والخسائر التي اصابتهم من جراء الاضطرابات ويطلبون التعويض عنها .

والذي يعرف دهاء اليهود في تحصيل المال واشراكهم لاصطياده يستبعد ان تكون هذه الحرائق غير مفتعلة لان منها مايكون مضمونا من شركات الحريق ولما كان كثير من وكلاء هذه الشركات من اليهود فمن السهل على اليهودي ان يتحصل على مبلغ الضمان .

وما ليس مضمونا يكون صاحبها قد باع كثيرا من بضاعته واخفى ثمنها فاذا ذاع ان مخزنه قد احترق لم يطالبه اصحاب المال بما عليه او يقبلون منه منه القليل

ومما يدل على ان هذه الحرائق مفتعلة انها لم تنقطع حتى هذه الايام

وكذلك قل في الافلاس فان اكثر من يفلس منهم يخفي كثيرا من المال ويقيد البضائع التي باعها في دفتره بخسارة كبيرة ويقيد ديونا في دفتره على اناس من اليهود مجهولين او يتواطأ هو واناس لا شيء عندهم على سندات يكتبها عليهم وذلك حتى لا يظهر احتياله في التفليس

ومن السهل على اليهودي ان يترك البلد التي يفلس فيه الى بلد آخر بعيد فيقيم فيه ويفتح متجرا عظيما بالاموال التي ادخرها من المتجر الاول الذي افلس فيه ويتخذ اسما آخر يختفي معه . فالحرائق والافلاس عند كثير من اليهود من افانين التجارة لا من ضروب الخسارة وهي عندهم الفوائد من المصائب

رحلة كشفية

لسوريا ولبنان

ستقوم فرقة كشافة النادي الرياضي الاسلامي في يافا برحلة كشفية بقيادة الاستاذ جميل افندي القدومي لسوريا ولبنان للاشتراك في مؤتمر الكشاف العربي السوري في بلودان لتمثيل فلسطين وستتفقد الفرقة هناك المعاهد العلمية والدوائر الرسمية والمتاحف والاثار التاريخية وتستغرق هذه الرحلة زهاء خمسة عشر يوما

حيا الله هذه الفرقة النشيطة العاملة في حقل الوطن والوطنية ووفق الله افرادها في الحل والترحال

اعتداء على حديقة صحفي

ان الاعتداء الذي وقع على حديقة الاستاذ محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشباب بقطع عدة اشجار منها لا يقابله احد الا بالاستياء لانه ان كان بقصد الانتقام فهو انتقام غير شريف اذ لا يقابل طعن القلم بقطع الشجر

وانه ليسرنا الاهتداء للجاني وننتظر بعد الثبوت عقابا رادعا

السكرتاه وحريق محل

ابي صلاح

اتصل بنا ان شركة السكرتاه التي ضمنت محل السيد ابي صلاح المكاوي من الحرق قد طلبت الى السيد ابي صلاح ان ينتخب خبيرا ليجتمع الى خبير انتخبته هي فيقدران الخسارة التي اصابت محل ابي صلاح من الحريق وان الخبيرين قد انتخبا محكما للترجيح اذا اختلفا ومن ثم ستدفع المبلغ الذي يقدره الخبراء وقد اتصل بنا ايضا ان السيد ابا صلاح سيستأنف فتح محله بعد اشهر وذلك لأن اصلاحه وعمارته بالبضائع مما يحتاج الى مدة غير قليلة

صدور الدفاع

لقد صدرت جريدة الدفاع الغراء بعد ان حكم عليها بالاحتجاب شهرا خسرت فيه خسارة جسيمة وقد قلنا قبل ذلك انه يكفي ان تؤمر الجريدة بتصحيح الخبر او تكذيبه اذا رأت الحكومة ان تكذيبه ضروري

اننا نحب ان نذكر الحكومة انها تعاقب في تعطيلها الصحف ابرياء لا ذنب لهم وهم المحررون والعمال ومن يعيشون من بيع الصحف ومعاقبة البريء غير جائزة

باربع ورقات

عادت الصحف الى الصدور باربعة ورقات اي بثماني اوجه وقد بدأت بذلك جريدة الجامعة الاسلامية

ولا ندري هل كان ذلك بعد انتهاء مدة المعاهدة او ان الجامعة لم تدخل فيها

وعلى اي حال فقد احسنت الصحف في هذه التضحية لاشباع نهمة قرائها بكثرة الاخبار والمقالات

حفلة مدرسية

اقامت مدرسة بستان النهضة الاسلامية في الثغر حفلتها السنوية للعام الدراسي وختم القرآن الكريم لبعض تلامذة الصف المنتهي فيها في يوم الجمعة الماضي الواقع في ١٣ آب الجاري الساعة الرابعة بعد الظهر غصت باحة المدرسة بالجمهور العربي اليافي الكريم وقد شرف الحفلة صاحب الفضيلة قاضي يافا الشرعي وبعض الوجهاء والاساتذة . وقد افتتحت الحفلة بآي من الذكر الحكيم ثم بكلمة ترحيبية طيبة من مدير المدرسة الاستاذ شعبان افندي سرور ، ثم ابتدأ التلاميذ الخاتمون بتلاوة عشر من القرآن الكريم وكان من جملة الخطباء الاستاذ حسن ابو الوفا الدجاني عضو بلدية يافا خطب في بيان فضائل التعليم ومساعدة المدارس الوطنية الاهلية وكذلك غيره من الخطباء وكانت كشافة اشبال المدرسة ينشدون الاناشيد الوطنية ، وكانت الموسيقى تشنف الآذان بانغامها الشجية المسرة ، وقد اديرت كؤوس المرطبات واكياس الملبس ، وقد وزع شهادات المدرسة صاحب الفضيلة قاضي يافا الشرعي بيده الكريمة على الطلاب المنتهين وتبرع فضيلته لكل تلميذ منهم بقلم حبر ثمين ، وقد خرج الجمهور يلهج بالثناء على فضيلته لتشجيعه التعليم والاعمال الخيرية ، ويثنون على همة مديرها ومعلميها لما يقومون به من اعمال عظيمة وجليلة يلقنونها لاشبال اليوم ورجال المستقبل .

ميزانية ادارة المعارف

يقال ان ميزانية ادارة المعارف قد رفعت الى المرتبة الثانية بعد ادارة الامن العام فاصبحت ثلثمائة الف جنيه وذلك اتباعا لتوصية اللجنة الملكية فان صح ذلك فان الذي يجب صرف المال فيه هو زيادة المدارس والصفوف في المدارس الثانوية وتوسعة المدارس بحسب الحاجة .

ولا يجوز ان يصرف اكثرها على مفتشين وموظفين يؤتى بهم من بلاد الانكليز كما هي العادة من التوسع في الاعلى والتضييق في الاسفل بعكس الشكل الهرمي او بعبارة اخرى التوسع في الوسائل والتضييق في المقاصد

النفير

صدرت جريدة النفير الغراء بعد ان احتجبت شهرين بسبب تعطيل الشرطة لها وقد كان العدد الصادر لها مصورا وفيه مقالات عديدة

وقبيل صدورها عطلت السلطة جريدة مرآة الشرق شهرين فكان الحكومة ترى انه لابد من التعطيل لخبث قرب موعد صدور جريدة فلتعطل جريدة مكانها وهكذا. نسأله السلامة

ترقية موظف

رقي الاستاذ خليل الداودي رئيس كتبة القائمقامية في يافا الى رئيس كتبة اللواء خلفا لمستر ديكسن المحال على التقاعد

ولم تكن ترقيته الا بعد اختبار تبين به انه اهل لهذا المنصب

حاكم صلح اعلى

لئن كانت الترقيات في ادارة العدلية مبنية على الزمان فلا كلام لنا في بقاء فضيلة الشيخ عمر افندي صوان حاكم صلح عادي حتى الآن ولو كانت الترقيات مبنية على الكفاية والاضطلاع والنزاهة والعدل وحسن الخلق فاننا نعجب لماذا لا يرفع الشيخ عمر افندي صوان الى حاكم صلح اعلى حتى اليوم بل لم يرفع الى اعلى من ذلك

طريق قلقيلية - جلجولية

هذه هي الطريق التي تسير من قلقيلية جنوبا حتى تحاذي اللد وهذه الطريق منذ القديم وهي تنتظم قرى عديدة تمر بها وليس لهم ممر الى يافا اقرب منها

ان كل انسان يمر منها فيرى وعورتها وتشعثها ورداءتها يقول هذه الطريق لم تصلحها الحكومة لأنها ليس على جوانبها ولا تمر مستعمرات كما سمعنا صباح امس اذ ركبنا سيارة شركة الهلال ومن لا يجعلها لاهال هذه الطريق لابد له من مجاراة مثل ذلك القائل مما يدل الحكومة على شدة الحاجة الى هذه الطريق ان شركة بصات الهلال قد اضطرت الى تسيير جانب من بصاتها في هذه الطريق ذهابا وايابا الا انها ان لم تفعل ذلك خسرت كثيرا من ركابها . وقد كتبنا عن اهمال هذه الطريق عدة مرات وسمع بعض المراجعين من بعض الموظفين الرسميين ان الحكومة عازمة على اصلاح هذه الطريق فهل يكون ذلك .

حادثة منزل الامام

يظهر من البوليس اهتمام بالغ في معرفة الشركاء للمقبوض عليهم في حادث منزل الاستاذ عارف الامام وفي جمع الدلائل والبينات لتقديم المتهمين الى المحكمة [illegible] انه قد وصلا الى شيء يذكر في ذلك

اعترف [illegible]

الجريمة

لتهنئة ملك مصر

ذهب وفد مؤلف من السيد امين التميمي وامين عبد الهادي عضوي المجلس الاسلامي لتهنئة جلالة الملك فاروق بتوليته زمام الملك وقد ذكرت الصحف المصرية انه حمل معه هدايا نفيسة منها مصحف بخط قديم جميل ومنها تمثال مصنوع من الصدف لقبة الصخرة

وقد شاكلت هذه الهدية في المصحف هدية الازهر وهذا لان المعروف عن الملك فاروق التمسك بالدين وفي تقديم تمثال قبة الصخرة تذكير دائم بالمحافظة عليها

اعادة اعتبار

الشيخ عبد الرازق

من المعلوم ان هيئة كبار العلماء قررت تجريد الشيخ علي عبد الرازق من العالمية لتأليفه (كتاب اصول الحكم)

ولما كان قانون الازهر يقضي بان المحكوم عليه بالتجريد له بعد عشر سنوات ان يطلب اعادة اعتباره اذا حسن سلوكه ولم يقع منه مايشاكل الامر الذي جرد بسببه فقد تقدم طلب لاعادة اعتبار الشيخ علي عبد الرازق الى جماعة كبار العلماء وشهد له كثير منهم بحسن سلوكه فتقرر استدعاؤه لالقاء بعض الاسئلة عليه ومن ثم يعاد اعتباره

وقد قررت جماعة العلماء اخراج عالم حكم عليه بالسجن ثلاث سنين بجرم التزوير طبقا للقانون

الكلية العربية

نشرنا في الكلمة التي كتبناها عن توسعة الكلية اننا لانريد توسعة البناء لان الحجر والغرف في الكلية كثيرة وقد جاءنا على اثر هذه الكتاب علم باننا مخطئون في ظننا سعة البناء. فالكلية ايضاً في حاجة الي توسعة في البناء وزيادة الغرف

دخول شرق الاردن

يعلن للعموم ان يطلب الي كل شخص يقيم في فلسطين ويرغب في دخول شرق الاردن ان يكون في حيازته جواز سفر او وثيقة هوية موقعة من قبل القائمقام ملصق عليها صورة حاملها

ويستثنى من ذلك السيدات المسلمات

[illegible]

مجانا لدى طلبها من دائرة قائمقام القضاء الذي يقطن فيه الطالب ويقتضى عليه ان يقدم صورتين فوتوغرافيتين له بحجم الصورة التي توضع في جوازات السفر

٧٣-٨-٩

اليهود والاسلام

وردنا في بريد مصر رسالة بعنوان (اليهود والاسلام قديماً وحديثاً) نشرها مكتب الاستعلامات الفلسطيني الذي مديره الاستاذ محمد علي الطاهر.

وهذه الرسالة بحث ديني تاريخي لبعض علماء الاسلام نشرت فيها صحائف سوداء لليهود في تاريخ الاسلام في بدء تأسيسه وفي عهد نبيه محمد ﷺ وذكرت مكائدهم ودسائسهم التي حاكوها لوئد الاسلام واطفاء نوره . مع ذكر الآيات القرآنية والاحاديث الصحيحة ومن فصوله (محاولة اليهود قتل النبي . محاولتهم سم النبي . محاولة اليهود اثارة الفتنة بين انصار النبي . تستر اليهود بالاسلام لتشكيك المسلمين. تفضيل اليهود للوثنية على الاسلام)

وقد ذكرت في آخر هذا البحث الاحاديث الواردة في اليهود في قابل الزمان منسوبة الى الكتب التي اخرجتها

وقد ضم مع هذه الرسالة رسالة اخرى في الجهاد وحكمه والآيات والاحاديث الواردة فيه وهي بقلم احد العلماء. وناشر هذه الرسالة المفيدة هو مكتب الاستعلامات الفلسطيني العربي ولقد اضاف بهاالى صحائف عمله وطيب مساعيه صحيفة بيضاء ولعلنا نقبس منها في الاعداد الآتية

اصحيح هذا ؟ !

كتب الينا ما لا نصدقه الا بعد التحري وهو ان بعض تجار البرتقال منا قد اشتروا للموسم القادم منذ اليوم برتقالا من اليهود وانهم قبلوا اشتراط كون العمال من اليهود وانما نقول اننا لانصدق ذلك بادىء ذى بدء استهجانا لذلك لان شراء برتقال العرب اولى لما فيه من تفريج الضائقة التي استحكمت بعدم الاقبال على شراء البرتقال .

ومن غير الجائز ايضا اضاعة العمل على عمالنا الفقراء الذين لم يبق لهم مرتزق غير العمل في البرتقال .

واذا كان الرخص هو الذي اغرى هؤلاء التجار فانـ[illegible] لا ننسى ان اليهود الذين ليسوا في حاجة الى المال [illegible] الذين تساعدهم المصارف والشركات [illegible] اكثر من اصحاب البرتقال [illegible]

مدرسة دار الثقافة

تعيد تمثيل روايتها

اعادت مدرسة دار الثقافة العربية تمثيل روايتها للمرة الثانية بناء على طلب الجمهور العربي الباقي الكريم والحاحه الشديد ولكي يتسنى لكل فرد مشاهدة اعظم فرقة تمثيلية لاشبال العرب ورجال المستقبل ولما في الرواية من عبر ومآسي وفي الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس الواقع ١٢ آب الجاري اكتظ مسرح المدرسة الارثوذكسية بالجمهور العظيم الزاخر وقد افتتحت الحفلة بآي الذكر الحكيم وكان يتخلل الرواية اناشيد وطنية حماسية ومنلوجات انتقادية من اشبال العرب كانت تقاطع بالتصفيق الذي شق عنان السماء وعند نهاية الرواية قام شاعر الشباب الاستاذ محمود نديم الافغاني فالقى كلمة طيبة تناسب المقام حث فيها الجمهور العربي على الاحتفاظ بارض الآباء والاجداد والاعتزاز بالقومية العربية وطلب من الجمهور مناصرة المدارس الوطنية الاهلية لما تقوم به نحو اشبالنا من خدمات عظيمة وكان لكلمته هذه اعظم وقع في النفوس وقد تبرع وكيل شركة راديو كادت بجهاز راديو للمدرسة فطرح في المزاد الاميركاني فرست المزايدة الاخيرة على فضيلة الاستاذ الشيخ عيسى افندي ابي الجبين فاعاده للمدرسة متبرعاً به شاكراً وقد خرج الجمهور يلهج بالثناء على همة مديرها ومعلميها ومعلماتها لما يقومون به من خدمات واعمال عظيمة جليلة يلقنونها لاشبال العرب وعماد الاستقلال

جريدة الاخبار

دخلت جريدة الاخبار اليافية عامها السابع والعشرين ومن ذلك يتبين ان لها مشيخة الصحافة الفلسطينية بعد جريدة الكرمل التي هي في التاسعة والعشرين اما جريدة فلسطين فهي في الحادية والعشرين فهي اصغر من جريدة الاخبار بست سنوات وقد يجوز ان يكون عمر جريدة الاخبار اكثر من ذلك وحصل خطأ في العدد لان جريدة الاخبار كبيرة في السن بلاريب ويأتي بعد هذه الطبقة طبقة مرآة الشرق اما الجامعة الاسلامية والدفاع واللواء فمن الطبقة الناشئة حديثا مد الله في عمر جريدة الاخبار واحسن ختامها

بقية المنشور على الصفحة الثانية

كتابكم الأخير انكم تعلقون اهمية كبري على قضية الحدود وانكم تعتبرونها من المسائل الحيوية فارسلت مضمون كتابكم الى الحكومة البريطانية وانه ليسرني ان ارسل اليكم البيانات التالية التي اثق كل الثقة انها ستفوز برضائكم

« ان « مرسين » و « اسكندرونة » وبعض الاقسام السورية الواقعة في غربي دمشق وحمص وحماه وحلب لايمكن ان يقال عنها عربية محضة فيجب ان تستثنى من الحدود التي ذكرتموها ونحن على استعداد للموافقة على تلك الحدود على اساس هذه التعديلات على ان لاتنقض شيئا من اتفاقنا مع الزعماء العرب

« اما الاراضي التي تستطيع انكلترا العمل فيها بملء الحرية ودون ان توقع ضررا بحليفتها فرنسا فان لي السلطة التامة باسم حكومة صاحب الجلالة ان اعطيكم التأمينات التالية جوابا على كتابكم :

١ ـ ان انكلترا مستعدة ـ على اساس تلك التعديلات ـ ان تعترف باستقلال العرب وتقدم المساعدة لهم في الحدود التي اقترحها شريف مكة .

٢ ـ تحمي بريطانيا الاراضي المقدسة من كل اعتداء خارجي وتعترف بوحدتها

٣ ـ تقدم بريطانيا للعرب ـ عند الحاجة ـ كل مساعدة او تضحية تلزم وتعاونهم في تشكيل افضل شكل من اشكال الحكومات في مختلف البلاد العربية .

« هذا من ناحية ومن ناحية اخري فان العرب يوافقون على الاقتصار على استشارة ومعونة ادارة بريطانيا وحدها. ويرضون بان يكون جميع الموظفين الذين يحتاجون اليهم لتنظيم مملكتهم من البعثة الانكليزية .

اما ما يتعلق بولايتي البصرة وبغداد فان العرب يعرفون ان مركز انكلترا ومصالحها فيها تطلب شكلا اداريا خاصا ومراقبة خاصة للمحافظة على تلك الانحاء من الاعتداءات الخارجية وتأمين راحة واطمئنان السكان وتوطيد مصالحها المشتركة

« واني لعلى ثقة بان هذا التصريح يجعلكم بعد ما تكونون عن الشك في عطف بريطانيا على اماني اصدقائها « التقليديين » [illegible] حتما الى التحالف والعمل على طرد الاتراك من البلاد العربية [illegible] انقاذ العرب من النير التركي الذي كان وما [illegible] يضغط على اعناقهم من اعوام

« لقد وصـ[illegible]ـت كتابي هذا [illegible] الشؤون العظيمة الأهمية فاذا كان لديكم شؤون اخرى ترغبون في المذاكرة بشأنها ولم اشر اليها في كتابي هذا فانه في وسعنا البحث فيها في فرصة مناسبة في المستقبل

« وقد تلقيت بالسرور والرضاء انباء وصول المحمل الشريف والهدايا المرسلة بكل دقة ونظام بفضل التعليمات والارشادات القيمة التي قدمتموها . وذلك بالرغم من الاخطار والمصاعب التي خلقتها الحرب الحاضرة .

« ارجو الله ان يعيد السلام والامان والحرية الى جميع الشعوب .

« لقد ارسلت هذا الكتاب بواسطة رسولكم النشيط الامين الشيخ محمد بن عارف عريفان وهو سيطلعكم على بعض الشؤن التي لم اذكرها في كتابي .

ا . هنرى مكماهون

مسيطر خفى على كتابات الصحف

يظن البعيدون عن الصحف الذين يبعثون اليها بالمقالات والكتابات انه لا يتصرف في مقالاتهم غير محرري الصحف والقوام عليها كمثل المديرين والمصححين وهم في ذلك معذورون لجهلهم بخفايا الصحافة ودخائلها. الا ان في الصحافة مسيطرا آخر على المقالات والكتابات غير من يظنهم الناس المسيطرين عليها وهذا المسيطر يكون من مرتبي الاحرف فان هؤلاء بعد ان يمضي عليهم سنون في هذه الصناعة يتخيلون انهم اصبحوا علماء في الكتابة وفي اللغة وانه ليس هناك قواعد للتصحيح غير الذوق الذي ملكوا منه حظا اكثر من الكتاب والمصححين او من بعضهم على الاقل وبناء على ذلك يغير بعضهم في كلم المقالات ويزيدون وينقصون في الالفاظ حتى ان بعضهم يزيدون جملا ونذكر انه كان في جملة المرتبين عندنا شاب لم يمض عليه اكثر من سنتين في هذه الصناعة تخيل نفسه كاتبا فاخذ ينشيء المقالة من نفسه ويدخلها على الجريدة ومنهم من لا يخضع للمصحح في تصحيحه فيصحح لهم الكلمة مرتين او ثلاثا فيأبون الا ان يتركوها كما رأوا كمثل ما وقع لبعض المحررين انه رأى في الصحيفة المعروضة عليه للتصحيح هذه الكلمة هكذا (لن يعد) فصححها هكذا (لن يعود) ولكن مصحح الطبع اصر على انها (لن يعد) وتركها بغير تصحيح فالذي يقف عليها من القراء العارفين يظن انها من خطأ الكاتب وما الكاتب الا مظلوم في ذلك

ومن القواعد الاملائية التي يرعاها مرتب الاحرف وضع الالف بعد كل واو سواء اكانت واو الجماعة او واو المفرد فتراهم في كلمة (علي يدعو) يصرون على وضع الف ليدعو هكذا (يدعوا)

على انه لا ينكر ان فيهم من يكسب من هذه المهنة ملكة الكتابة الصحفية

وقد صار من بعضهم كتاب في الصحف وصحفيون وان بعضهم يصيب احيانا فيما يراه

وهم يرون ايضا ان لهم مقدرة في الحكم والتمييز في الكتابة وبين الكتاب فيقضون بان فلانا كاتب وفلانا غير كاتب ويفضلون مقالة على آخرى وهم موقنون بان قضاءهم الفصل

فليعلم الكتاب وقراء الصحف اذن ان مع اصحاب الصحف ومحرريها ومصححيها من يجب اشراكه في مسؤلية التصحيح والتحريف والنقص والزيادة وهم مرتبو الاحرف في المطابع وليجعلوا للمحررين والمصححين عذرا في بعض ما يجدونه من خطأ او نقص او زيادة في مقالاتهم

ونحن لا نعني ان ذلك في جميع الاحوال وفي عامة الكتاب فكثير ما يكون الخطأ من الكاتب وكثير ما يكون الكاتب جاهلا

كسوة الكعبة المشرفة

قد جرت العادة منذ القديم بان الحكومة المصرية هي التي تتولى كسوة الكعبة المشرفة في كل عام ولكن هذه العادة قد انقطعت بسبب ما وقع سابقاً من نفور بين الحكومة السعودية والحكومة المصرية فاخذت الحكومة السعودية كسوة الكعبة على عاتقها فلما زال ذلك النفور وتصالحت الحكومتان على اوقاف الحرمين رجعت مصر الى سابق عادتها

وقد جاءت الاخبار ان وزارة الاوقاف المصرية قدرت للكسوة ستة آلاف جنيه وان النساجين والحاكة شرعوا في صنعها وسيستغرق العمل في ذلك خمسة اشهر على الاقل

الشحاذون

كثير من الشحاذين قد اتخذوا الشحاذة حرفة لجمع المال كمثل العمل والتجارة وقل منهم من يقتصر جمع قوته اليومي فقط ولما كان الشحاذون لا ينفقون مما يجمعونه من المال شيئا بل يحصلون طعامهم وكسوتهم من اهل الخير فان كثيرا منهم يجتمع عنده مبالغ كبيرة وقد ذكرت قصص كثيرة عما عثر عليه عند الشحاذين من المال ومن ذلك ان البوليس المصري قبض على متسول في بعض احياء القاهرة ولما فتشه وجد معه مائتي جنيه وقد قبض عليه وساقه الى المحاكمة لان البوليس المصري يطارد الشحاذين بخلاف البوليس الفلسطيني وذلك ان حكومة فلسطين ترى ان الصناعة حرة والشحاذة من الصناعات

الازمة العالمية

من اسبابها التسلح

لا يذكر الناس في اسباب الازمة غير قلة الاعمال وكثرة العمال وكساد التجارة وقلة محصول الزراعة وما شاكل ذلك اما التسلح واعداد المعدات للحرب فقلما يذكرونه او قل منهم من يذكره وهو عندنا من اكبر عوامل الضيق واعظم اسباب الازمة فانه ما من دولة الا وتنفق سنويا عشرات الملايين في بناء الاساطيل وصنع الطيارات وجلب الاسلحة وهذه لا تكون الا بزيادة الضرائب على الشعوب والاختصار من نفقات المصالح الاخرى

وبعبارة اخري ان هذه الملايين ترفع من ايدي الناس وتحصر في اعداد العدة التي لا ينتفع البشر منها والتي تكون عاقبتها العطب والهلاك اذ تذهب في الماء او في التراب

واذا وقعت حرب فان هذه المليارات ستذهب من ثروة البشر سدى

ولولا الاستعداد للحرب لقلت الضرائب وانفقت الاموال المخصصة لهذا الاستعداد في شغل العمال واقامة الملاجيء والمستشفيات وفتح المدارس وغير ذلك من المرافق

ابو العون غير شمس الدين

جاءنا في سؤلنا للاستاذ عبد الله مخلص عن علاء الدين المدفون في جلجولية هل هو شمس الدين ابو العون او غيره ان شمس الدين غير ابي العون وان لكل منهما مقاما على حدة فنوجه نظر الاستاذ مخلص الى ذلك عسى ان يزيدنا علما في المقامين

الكلية العربية

صدر العدد الرابع من مجلة الكلية العربية لسنتها العاشرة وقد وقع هذا العدد في ٨٠ صفحة وكلها مقالات في التربية والتعليم لبعض اساتذة الكلية وبعض مفتشي المعارف كمثل الاستاذ حبيب الخوري والاستاذ اسحق الحسيني والاستاذ احمد خليفة ومن هذه الدروس ما يصلح ان يكون مادة للمعلمين والاساتذة في المدارس.

* * *

سر غنى الانكليز وثرائهم

لعطوفة الاقتصادى الكبير

نجد اهل الثراء من الانكليز عديدين وثروتهم ضخمة غزيرة ويدلك على ذلك انهم اكثر الشعوب ادانة للمحتاجين من الدول وان الدول التى تحتاج الى قروض انما تؤم لندن واذا دعى فى لندن الى الاكتتاب الى قرض فلا تكاد تظهر الدعوة حتى يغطى المبلغ مهما كان كبيراً

وكذلك من دلائل غنى الانكليز كثرة الشركات الانكليزية الممتدة فى انحاء العالم والتى تكون رأس مالها ملايين من الجنيهات

اما سر هذا الغنى فى الانكليز فليس طبيعة الارض فى بلادهم ولا براعتهم فى الصناعات ولا نجحهم في التجارة وانما هو كثرة مستعمراتهم ووفرة الشعوب والامم التى يحكمونها وفائدتهم من ذلك انهم يرسلون اليها الموظفين منهم ويجعلون لهم الرواتب الضخمة ويضمنون لهم التقاعد او المكافأة العظيمة بعد تركهم هذه الوظائف فلا يعود موظف الى لندن الا وقد جمع ثروة ضخمة ثم يحمل اليه من التقاعد ما يقوم بمؤونة عيشه طوال حياته

وتكون الشعوب والامم التى يستعمرونها اسواقا لتجارتهم وتلزم الحكومات التى تكون تحت سلطانهم بان تبتاع مايلزمها من بلادهم كما ان شركاتهم تنال الامتيازات التى تدر المرابح عليهم

وهم يحافظون على تلك الفوائد حتى فى الحكومات التى تستقل فيشترطون فى المعاهدات ان يكون المستشارون والمدربون للجيوش منهم والاسلحة والطيارات من مصانعهم والبعثات الى بلادهم ومانزال نذكر تلك الضجة التى اقامها الانكليز على العراق لأنها ابتاعت ملابس جيشها من غير بلادهم

ونضرب لك مثالا للانكليز كيف يجنون الربح والثراء من البلاد التي تكون تحت سلطانهم ـ فلسطين فانت ترى كيف انهم وضعوا ايديهم على المناصب والوظائف فيها حتى ان عددا عظيما منهم فى الشرطة وهى من صغريات الوظائف وترى ضخامة مرتباتهم

ونحن لانشك في ان مثل مستر بومن مدير المعارف الذي احيل على التقاعد قد عاد الى انكلترا بثروة ضخمة وكذلك مستر كامبل الذي كان حاكما للواء القدس

ومن عجيب امر الموظفين الانكليز انهم يجلبون حاجاتهم من بلادهم فهم يكادون يشبهون طلابا نعرفهم فى الازهر من ارياف مصر في الاتيان بكل شيء من قراهم حتى الخبز يجففونه بطريقة تضمن حفظه مدة طويلة ويأكلون منه حتى ينفد فيأتون بغيره

فلا تنتفع منهم البلاد التى يستعمرونها الا بشيء يسير

وترى ان لوازم حكومة فلسطين انما يؤتى بها من بلاد الانكليز وكذلك البلديات تتقرب بجلب مايلزمها من بلاد الانكليز حتى الزفت

وقد برع الانكليز في طرق الاستفادة من البلاد التى يستعمرونها واحكموا الخطط في ذلك حتى فاقوا جميع الدول المستعمرة

وهم مع ذلك يظهرن بانهم المتفضلون على الشعوب بانهم يفرضون هبات عليهم لبعض الحكومات كمثل حكومة شرق الاردن وهذا من تمام البراعة

ولسنا نستبعد ان يكون اساتذة الانكليز في ذلك اليهود الذين يشاركونهم فى تدبير دولتهم وان هذا هو سر انقيادهم وخضوعهم لليهود وذلك لأنه ليس فى بني ادم احذق من اليهود في تحصيل الثراء فهم على ضعفهم قد وضعوا ايديهم على خزائن الارض وهم عريقون فى ذلك كما دل عليه القرآن الكريم فى قصة يوسف ابن يعقوب الذي هو اسرائيل عليهما السلام فان يوسف حين عرض عليه فرعون مصر المناصب يتخير منها مايشاء قال (اجعلني على خزائن الأرض اني حفيظ عليم) اى يحسن حفظها ويعلم طرق استثمارها فلم يختر صلوات عليه من بين المناصب غير ادارة خزائن المال

الاعلان

نعم ان هذه الجريدة اسبوعية او نصف اسبوعية ولكنها تستطيع ان تقول ولا ينكر عليها احد ان قراءها ومشتركيها من الطبقات الممتازة بالعلم والوجاهة وهؤء نعم العملاء لاصحاب البضائع والسلع ولكل مايطرح للبيع وهذا فضلا عما تتمتع به هذه الجريدة من الثقة فللاعلان بها نفع عظيم

* * *

مطبعة الصراط المستقيم ـ بيافا